الفعل وحروفه بالرفع فذات الفعل كسرت والنيل وذات الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه
انا سائر والنيل فيصدق على النيل في المثالين انه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب
وانه تال لواو وتلك الواو بمعنى مع والواو تالية لجملة بمعنى مع ذات فعل وهو سرت في المثال
الاول وذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهو سائر في المثال الثاني فان فيه معنى الفعل
وهو السير وفيه حروفه وهي السين والياء والراء وسمي النيل مفعولا معه لانه فعل معه فعل
وهو السير الصادر من الفاعل خرج باللفظ الاول وهو قوله اسم نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن بنصب تشرب كما قيد الموضح بذلك في شرح اللمحة ونحو سرت والشمس طالعة برفعهما
فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما كما صرح به في شرح القطر الا انها داخلة في المثال
الاول في اللفظ على فعل وهو تشرب وداخلة في المثال الثاني على جملة وهي الشمس طالعة
فليسا مفعولا معه بناء على ان والفعل المأول من ان والفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لبعضهم
وعلى ان جملة والشمس طالعة ليست مفعولا معه خلافا لصدر الافاضل تلميذ الزمخشري كما
نقله عنه في المغني وخرج باللفظ الثاني وهو قوله فضلة نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة
وخرج باللفظ الثالث وهو قوله تال لواو نحو جئت مع زيد فانه تال لنفس مع لا للواو
التي بمعناها وخرج باللفظ الرابع وهو قوله بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده فان
التقييد بالقبلية او البعدية ينافي المعية ولو قال بدل جاء رايت حتى يكون عمرا منصوبا
كان اولى لان المرفوع يخرج بقوله فضلة ويمكن ان يقال خرج بقيدين وخرج باللفظ الخامس
وهو قوله تال الجملة نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل فلا يجوز فيه النصب على
المفعول معه لعدم تقدم الجملة خلافا للصيمري بفتح الميم وضمها فانه يجيز نصب
المفعول معه عن تمام الاسم كالتمييز وخرج باللفظ السادس وهو قوله ذات فعل او اسم فيه
معنى الفعل وحروفه نحو هذا لك واباك بالموحدة فلا يتكلم به قال سيبويه واما هذا لك
واباك فانه قبيح لانك لم تذكر فعلا ولا اسما فيه معنى فعل قال ابن مالك اراد بالقبيح الممتنع
وقد كثر في كلامه التعبير بالقبيح عن عدم الجواز وعلم من هذا ان اسم الاشارة وحرف الجر
المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه خلافا لابي علي الفارسي فانه اجاز في
قوله هذا ردائي مطويا وسربالا اعمال اسم الاشارة واجاز بعضهم اعمال الظرف وحرف الجر
انتهى كلام ابن مالك ولم يستوف جميع الشروط في النظم اعتمادا على المثال فقال ينصب تال
الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه فان قلت قد قالوا ما انت وزيدا
وكيف انت وزيدا بنصب زيدا فيهما ولم يتقدم فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه
قلت الاكثر يرفع بالعطف على انت ولا اشكال فيه والذين نصبوا قدروا الضمير
وهو انت فاعلا لمحذوف لا مبتدا واسم الاستفهام قبله خبره ويتعين ذلك في الثاني دون
الاول والاصل ما تكون وكيف تصنع فلما يكون وتصنع ضمير مستتر وجوبا مرفوع
على الفاعلية فلما حذف الفعل وحده وهو تكون وتصنع برز ضميره وانفصل لتعذر

اتصاله

اتصاله وقدره سيبويه من لفظ الكون في المثالين وقدره بالمضارع مع كيف وبالماضي
مع ما فقال الاصل كيف تكون وزيدا وما كنت وزيدا واختلف في تقدير ذلك مثل هو مقصود
له او غير مقصود فزعم السيرافي انه غير مقصود ولو عكس لجاز وزعم ابن ولاد انه لا يجوز الا ما
قدره سيبويه قال وذلك ان ما دخلها معنى التحقير والانكار وليست سؤالا عن مسئلة
مجهولة ولو كانت لمجرد الاستفهام لجاز فيها الماضي والمضارع واختلف في كان المقدرة فقيل
الفارسي وغيره على انها التامة وعلى هذا فتكون كيف في موضع نصب على الحال واما ما فلا تكون
حالا وزعم بعضهم انها مخرجة عن اصلها للسؤال عن الحال والصحيح ان كان ناقصة وكيف وما في
موضع نصب خبرها والتقدير على اي حال تكون او كنت مع زيد وهو مذهب ابن خروف والى
هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب (وكيف
والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه وبه قال جمهور البصريين وطايفة
من الكوفيين ثم اختلفوا فقال سيبويه والفارسي وجماعة انه كالمفعول به في المعنى فمعنى
سرت والنيل سرت بالنيل وزعم الاخفش وجماعة من الكوفيين انه نصب على الظرفية والواو
مهيئة للظرفية ونظره بمسئلة النصب بالا فانتصب الاسم بعد الواو كما انتصب بعد الا
لا الناصب له الواو خلافا للجرجاني عبد القاهر ورد بان الواو لو كانت عاملة لاتصل بها
اذا كان ضميرا كما في ساير الحروف الناصبة والى هذين المذهبين اشار الناظم بقوله بما من
الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ولا الناصب له الخلاف اي المخالفة
خلافا للكوفيين اكثرهم كما صرح به الموضح في شرح اللمحة فانهم ذهبوا الى ان الناصب للمفعول
معه معنوي وهو مخالفته لما بعد الواو لما قبلها كما ذهبوا اليه في نصب الظرف اذا وقع خبرا
عن المبتدا نحو زيد عندك لان ما بعد الواو لم يصلح ان يجري على ما قبله كقام زيد وعمرو
فلمخالفته له في المعنى انتصب على الخلاف ورد بان الخلاف لو كان يقتضي النصب لجاز ما
قام زيد بل عمرا بنصب عمرو وذلك لا يجوز ولا الناصب له فعل محذوف بعد الواو والتقدير
في سرت والنيل سرت ولابست النيل فيكون حينئذ مفعولا به خلافا للزجاج ورده
السيرافي بما يطول ذكره وانما قدر فعل الملابسة لانها اعم الافعال اذ لا يتحقق فعل بدونها
ويؤخذ من قوله والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه ان المفعول معه لا
يتقدم على عامله لا يقال والنيل سرت ولا يتوسط نحو سار والنيل زيد لان الواو عندهم
اصلها ان تكون عاطفة فكما لا يجوز تقدم المعطوف ولا توسطه بين العامل والمعطوف
عليه فكذلك هذا والاولى متفق عليها والثانية ظاهرها خلاف ابي الفتح ذهب في الخصائص (خ لابن
الى جواز التوسط مستندا الى نحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي
وهذا مخرج على ان فحشا معطوف على غيبة وقدم عليه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات
عرق عليك ورحمة الله السلام والاصل عليك السلام ورحمة الله فصل للاسم
الواقع بعد الواو خمس حالات احداها وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته

Copy… …rsity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)